

المكتبة المركزية في جامعة الزيتونة ودورها في تطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع

أحمد معمر مغيدر - إبراهيم صالح دهان - محمد الفيتوري خلف الله

قسم المكتبات والمعلومات-كلية التربية ترهونة-جامعة الزيتونة

مستخلص

فرضت التطورات التكنولوجية المتلاحقة على المكتبات الجامعية دوراً علمياً لخدمة البحث العلمي، وخدمة للمجتمع الجامعي والمجتمع بصفة عامة . والمكتبات الجامعية في جامعة الزيتونة كغيرها من المكتبات العربية والعالمية، تسعى نحو تحقيق هذا الهدف المنشود ، من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية ، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة استفادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من هذه المكتبات في إعداد البحوث والدراسات العلمية ، والتعرف على كيفية إسهام هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي وخدمة المجتمع ، بالإضافة إلى التعرف على مدى توفر الإمكانيات لتحقيق مستهدفات البحث العلمي ، الذي ينعكس بالإيجاب على المجتمع وتطويره في جميع المجالات الحياتية ، وتستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الوضع الراهن لهذه المكتبات في تقديم خدماتها حول البحث العلمي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن المكتبات الجامعية تعاني إهمالاً شديداً من قبل قيادات الجامعة، وعدم تخصيص ميزانية خاصة بالمكتبة؛ مما أثر سلباً على أداء خدماتها ، وكذلك النقص الواضح في القوى العاملة المؤهلة في مجال المكتبات والمعلومات ، بالإضافة إلى ضعف مجموعاتها وعدم استخدامها التقنية الحديثة في أداء أعمالها ، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها : العمل على توفير العدد الكافي من أخصائيي المكتبات والمعلومات والاهتمام بالتطوير المهني لموظفي المكتبة، كذلك العمل على تخصيص ميزانية خاصة بالمكتبة الجامعية من قبل القيادات الإدارية في الجامعة ، وأيضاً تزويد المكتبة الجامعية بالتقنيات الحديثة ؛ حتى يتسنى لها مواكبة التطورات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات وأيضاً ربط المكتبات الجامعية بشبكة معلومات محلية .

الكلمات المفتاحية: المكتبة الجامعية.. البحث العلمي .. المجتمع

تُعدُّ المكتبات الجامعية من أهم المراكز التي يعتمد عليها التعليم العالي؛ إذ تعد الشريان الحيوي للجامعة؛ لما لها من دور فعال في تحقيق الأهداف التي من أجلها نشأت الجامعة إذ تعتبر أحد أهم مرافقها إن لم تكن أهمها على الإطلاق، وأحد المقومات الأساسية في تقييمها والاعتراف بها على المستويات الأكاديمية الوطنية والدولية .

ويعتبر تشجيع البحث العلمي ، والنهوض بالمجتمعات ، وتوضيح التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصالات المتنوعة ، وتأهيل وتدريب الكوادر البشرية ، واستقبال الوسائط الثقافية و الانترنت ، ونشر الوعي التكنولوجي ، وتطوير مهارات استخدامه من أهم مهام الجامعات نحو مجتمعاتها (مفيدر، أحمد معمر، 2015، ص 192) .

ولقد ارتبطت كلمة البحث بكلمة التطوير ، وأصبحت هاتان الكلمتان متلازمتين من حيث التقدم والنجاح والتطوير الحقيقي في مختلف نواحي ومفاصل الحياة ، ومن جانب آخر فقد ارتبط اسم الجامعات، واسم التعليم العالي بالبحث العلمي؛ ولذا ارتبط هذا المسمى بالوزارات في مختلف الدول العربية والإسلامية ، وعلى هذا الأساس فقد حملت الجامعات شعار البحث العلمي، وتبنت وظيفته ، وبالتالي أصبحت مسئولة على البحث والتطوير ، وعلى هذا الأساس، فلم تعد الجامعات مجرد مؤسسات لإضافة أعداد جديدة من الخريجين ؛ بل إنها روافد للبحث والتطوير ، والإسهام الفعال في تطوير مؤسسات البلد . (قندلجي، عامر، 2008، ص 25).

مشكلة الدراسة:-

تعتمد العملية التعليمية والبحثية في الجامعة على ثلاثة عناصر رئيسية ، وهي: المكتبة الجامعية، وعضو هيئة التدريس، والطالب . وإن أي خلل في جانب من هذه الجوانب الثلاثة يؤدي إلى اختلال العملية التعليمية بالكامل .

ومن ضمن أهداف الجامعة الاهتمام بالبحث العلمي وتطويره فالبحث العلمي يعتمد بدرجة كبيرة على ما توفره مكتبات الجامعة من أوعية المعلومات بأشكالها المختلفة التقليدية والالكترونية، وتوفير القوى العاملة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات؛ حتى يتم تنظيم هذه الأوعية ومعالجتها واسترجاعها عند الحاجة

لذا فان مشكلة الدراسة تكمن في معرفة الدور الذي تلعبه المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة في تطوير البحث العلمي ، وتلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين بالجامعة خدمة لأهداف الجامعة لتطوير البحث العلمي.

أهمية الدراسة:-

تعد المكتبة الجامعية القاعدة الأساسية لتطوير البحث العلمي في الجامعات بما توفره من أوعية المعلومات المختلفة الحديثة ، ومساندة المناهج الدراسية بالجامعة لتحقيق أهدافها وذلك يدعم المجتمع بالمختصين في مختلف المجالات ؛ ومن هنا جاءت أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة في تطوير البحث العلمي، وتطوير العملية التعليمية بالجامعة، من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين بالجامعة .

أهداف الدراسة :-

- 1 - التعرف على الدور الذي تلعبه المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة في تطوير البحث العلمي .
- 2 - معرفة كيفية استدلال أعضاء هيئة التدريس على مصادر المعلومات بالمكتبة المركزية جامعة الزيتونة .
- 3 - التعرف على نوعية مصادر المعلومات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالمكتبة موضوع الدراسة .
- 4 - ما مدى تغطية أوعية المعلومات لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين بالجامعة .

تساؤلات الدراسة :-

- 1 - ما هو الدور الذي تلعبه المكتبة المركزية لتطوير البحث العلمي ؟
- 2 - كيف يستدل أعضاء هيئة التدريس على مصادر المعلومات بالمكتبة موضوع الدراسة ؟
- 3 - ما نوعية مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة موضوع الدراسة ؟ وما مدى تغطيتها لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة ؟

حدود الدراسة :-

الحدود المكانية : تتمثل في المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة بترهونة .

الحدود الموضوعية : دور المكتبة المركزية في خدمة البحث العلمي .

الحدود الزمنية : تتمثل في العام 2021 لإنجاز الدراسة.

منهج الدراسة (Methodology of study) :-

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عند ظاهرة أو موقف مع محاولة تفسير هذه الحقائق .

أدوات جمع البيانات :-

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على :-

- 1- الجانب النظري : بالاطلاع على النتاج الفكري المتعلق بموضوع الدراسة .
- 2- الزيارات الميدانية : وذلك لزيارة المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة؛ للاطلاع على محتوياتها وخدماتها .
- 3- استمارة جمع البيانات : موجهة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الزيتونة المترددين على المكتبة موضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة :-**1- المكتبة (Library) :-**

مؤسسة ثقافية تثقيفية وإعلامية ، تعمل على اقتناء وتدبير الكتب ومصادر المعلومات الأخرى ، وتعمل على تسجيلها وفهرستها لمساعدة الباحثين للوصول إلى المعلومات التي يبحثون عنها بأسرع وقت وأقل جهد (جرناز، محمد احمد ، 2005 ، ص 101- 102) .

2- المكتبة الجامعية (University Library) :-

تعرف بأنها المكتبة أو مجموعة من المكتبات التي تقوم الجامعة بإنشائها وتمويلها وإدارتها بغرض تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها وهي النظام المكتبي الذي يؤسس ويدار ويمول من قبل الجامعة؛

لتلبية الحاجات المعلوماتية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية والأقسام الأكاديمية،
وحاجات المنهج الدراسي والبحث العلمي . (همشري ، عمر أحمد ، 2008 ، ص 65).

3- الجامعة (University) :-

هي مؤسسة تعليمية تحتوي على كليات لدراسة الآداب - العلوم . أو كليات الدراسة المهنية ،
وتقدم الجامعة الدراسات لطلاب المرحلة الجامعية الأولى ، كما تقوم الجامعة بالدراسات العليا
لمختلف التخصصات . (سلامة ، يوسف الشيباني ، 2001 ، ص 8)

4- البحث العلمي (Research) :-

البحث استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن
طريق الاختبار العلمي . (الشريف ، عبدالله محمد ، 1999 ، ص 13)

الدراسات السابقة :-

1 -دراسة عيسى عيسى العسافين (1995) ، مكتبات جامعة دمشق ودورها في خدمة

البحث العلمي : دراسة ميدانية

تناولت الدراسة مكتبات جامعة دمشق من حيث المجموعات والعاملين بالمكتبة المركزية
والمكتبات التابعة لها ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : سوء الخدمات التي
تقدمها مكتبات الجامعة ؛ نظراً لنقص القوى العاملة المتخصصة والمؤهلة، وأوصت الدراسة بضرورة
الاهتمام بالوضع الراهن للمكتبات الجامعية، وإدخال خدمات الحاسوب بالمكتبات، والتأكيد على
توفير الكوادر العاملة المؤهلة والتدريب المستمر لجميع العاملين

2- دراسة آمال عبد الحميد فوزي(1999) ، دور مكتبات جامعة المنيا في مساندة

التعليم والبحث العلمي : دراسة ميدانية

تناولت الدراسة التشخيص الدقيق لواقع مكتبات جامعة المنيا، من خلال دراسة واقع الحال
بالمكتبات الجامعية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : أن مكتبات جامعة المنيا تعاني
إهمالاً شديداً من قيادات الجامعة ، وكذلك ضعف مجموعات المكتبات الجامعية ، وأوصت الدراسة
بتعديل الهيكل الإداري للمكتبات الجامعية، والإسراع في إنشاء شبكة داخلية بين مكتبات جامعة المنيا

الجانب النظري للدراسة :-

تعريف البحث العلمي :-

البحث لغة مصدر الفعل الماضي (بحث) ومعناه : اكتشف ، سأل ، تتبع ، تحرى ، تقصى ، حاول ، طلب ... إلخ . (فرحاتي ، العربي بالقاسم ، 2012 ، ص 17)

البحث العلمي هو استقصاء ذكي عن الحقائق ومعانيها ومضامينها فيما يتعلق بمشكلة معينة ، وإن نتائج هذا الاستقصاء تعتبر إسهاماً في المعرفة الإنسانية في الميدان الذي تجري فيه الدراسة (النعمي ، محمد عبد العال ، 2009 ، ص 25)

أهداف البحث العلمي :-

الهدف النهائي لأي بحث علمي هو تقديم شيء جديد يتمثل في الإضافة العلمية ، والإضافة العلمية التي تمت على امتداد مئات السنوات في فروع المعرفة المختلفة التي أدت للبشرية في العصر التكنولوجي الحالي .

البحث العلمي وسيلة ، وليس هدفاً ، فهو وسيلة لتحقيق أهداف عديدة نذكر منها :-

- + الوصف
- الحصول على معرفة جديدة
- التفسير
- التنبؤ
- إيجاد حلول للمشكلات

خصائص البحث العلمي :-

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها لتحقيق أهدافه ويلخصها (Sekran) على النحو التالي :-

- الموضوعية
- الاختيارية والدقة
- التبسيط
- أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف
- استخدام نتائج البحث العلمي لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف متشابهة (عليان ، ربحي ،

2004 ، ص 23)

أنواع مناهج البحث :-

هناك خمسة مناهج للبحث، وهذه المناهج هي :-

- 1- منهج البحث التاريخي أو النظري .
- 2- منهج البحث الميداني أو التطبيقي .
- 3- منهج البحث التجريبي أو المعلمي .
- 4- منهج دراسة الحالة أو التقرير .
- 5- منهج البحث الببليوجرافي أو الببليومتري . (خليفة ، شعبان عبد العزيز ، 1997 ،

ص 17)

انواع البحوث الاكاديمية :-

يمكن تقسيم البحوث الأكاديمية إلى ثلاثة أنواع وهي :-

أ - البحوث الجامعية .

ب - بحوث الدراسات العليا .

ج- البحوث الأكاديمية المتخصصة

أ - البحوث الجامعية :-

كما هو معروف الآن في معظم الجامعات يكلف الطلاب من قبل الأساتذة والمشرفين على دراستهم بعمل بحوث سنوية ، أو بحوث فصلية، وهذه البحوث في العادة يتم تحديد عناوينها من قبل الأستاذ المشرف وتكون هذه البحوث في الغالب مكملة للمنهج الدراسي الذي يتلقاه الطالب ، وبجانب البحوث التي يكلف بها الطلاب طوال دراستهم تشترط بعض الجامعات أن يقوم الطالب في آخر سنة من دراسته بكتابة ما يسمى مشروع التخرج؛ لكي يستوفي الطالب المتطلبات الدراسية للحصول على الشهادة الجامعية البكالوريوس او الليسانس.

ب - بحوث الدراسات العليا :-

بحوث الدراسات العليا في الغالب أكثر تخصصاً من البحوث الجامعية ومن أهمها بحوث

الدبلوم - الماجستير - الدكتوراه

1- بحوث الدبلوم :-

في مرحلة الدراسات العليا يتوجب على الطالب أن يتعلم الكثير من الموضوعات المتخصصة بشكل يختلف عن الدراسات الجامعية الأولية وكثيراً ما يطلب الأساتذة من طلاب الدراسات العليا في مستوى الدبلوم كتابه بحث في درس معين، أو كتابة بحث قبل التخرج ، وفي العادة تكون نوعية هذه الأبحاث موسعة أكثر من البحوث الجامعية و يتحدد حجم هذه البحوث بموجب متطلبات الدراسة والوقت المقرر للطالب للحصول على الدبلوم . وبحوث الدبلوم تفيد الطالب في التعرف على مناهج البحث في مجال تخصصه وتعدده لمواصلة الأبحاث مستقبلاً في مستوى الماجستير والدكتوراه .

2- رسالة الماجستير :-

رسالة الماجستير هو البحث الذي يعده طالب الدراسات العليا من أجل حصوله على درجة الماجستير ، ودرجة الماجستير مرحلة دراسية عالية تأتي بعد مرحلة البكالوريوس ، وهذه المرحلة تعد الطالب بعد ذلك للحصول على الدكتوراه .

3- رسالة الدكتوراه :-

لكي يتحصل الطالب على درجة الدكتوراه تشترط كثير من الجامعات أن يقوم الطالب بتقديم بحث يسمى في العادة بالأطروحة ، و يختلف الوقت الذي يستغرقه الطالب للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة لأخرى وفي الغالب لا يقل عن ثلاث سنوات بعد الماجستير ، كما أن النظام المتبع في الدراسة يختلف باختلاف النظم التعليمية .

ج- البحوث الأكاديمية المتخصصة :-

كثيراً ما تقوم معظم الجامعات بأبحاث مع مختلف المؤسسات المهتمة بالبحث العلمي ، ويقوم الأساتذة والباحثون بجانب القيام بالتدريس بالإسهام في الأبحاث التي تقوم بها الجامعة ، كما أن كل الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس تشترط أن يقوم الأستاذ الجامعي بعمل أبحاث ابتكارية في مجال تخصصه ، وفي معظم الأحيان تقوم الجامعة بنشر معظم الأبحاث ، وكثيراً ما تنشر الأبحاث التي يقوم بها الأساتذة والباحثون في الدوريات في المجالات المتخصصة ، أو عن طريق الاتحادات والجمعيات المهنية ، و هذه الأبحاث تعتبر ذات أهمية بالغة في إغناء المعرفة الإنسانية . (الشريف ، عبدالله محمد ، 1999 ، ص 26- 27)

تعريف المكتبة الجامعية :-

هي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تمول وتدار من قبل إدارة الجامعة ؛ وذلك لتقديم المعلومات والخدمات لمجتمع هذه الجامعة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس . (سلامة ، عبد الحافظ ، 2002 ، ص 42)

أهمية المكتبة الجامعية :-

تمتاز المكتبات الجامعية بأهمية بالغة ، ليس فقط من حيث مستوى الطالب أو الباحث أو الجامعة ؛ ولكنها ذات أهمية على مستوى المجتمعات، بل الدول ، وقد تجاوز دورها تلك الحدود الإقليمية والعالمية ، فبقدر ما يوجد بها من مصادر معلومات وما تستخدمه من تكنولوجيا متطورة وحديثة وما تقدمه من خدمات ، ومن ثم يتحدد وضع المكتبة وأهميتها ومكانتها المرموقة بين المكتبات التي تناظرها ؛ فمثلاً مكتبة هاردفورد تحتوي على أحد عشر مليوناً ، وثمان مائة ، وأربعة وسبعون ألفاً ، ومائة ، وثمانية وأربعين مجلداً ، ويضاف إليها سنوياً أكثر من ربع مليون مجلد ، وبها ألف مسئول مكتبي ، وقد أنفقَ عليها في سنة 1990 مبلغاً وقدره خمسة وأربعون مليون دولار .

تأتي الأهمية الأساسية للمكتبات الجامعية من كونها تشكل المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية والبحثية في الجامعات ، كما أنه يتعذر على أي جامعة القيام بواجباتها ومهامها على أكمل وجه دون وجود مكتبة تزخر بمختلف أنواع المعارف ، وتزود الدارسين والباحثين بما يحتاجونه من معلومات لاستكمال أبحاثهم ودراساتهم ، الأمر الذي يجعل هذا النوع من المكتبات يحتل مكانة متميزة في مؤسسة البحث العلمي ، وتبرز أهمية المكتبة الجامعية من خلال الآتي :-

- 1 - تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .
- 2 - تشجيع النشر العلمي .
- 3 - الإسهام في البناء الفكري للمجتمع .
- 4 - حماية التراث الفكري الإنساني، والحفاظ عليه، وإتاحة استعماله
- 5 - تدريس وتعليم كوادر بشرية متخصصة .

(خلف الله ، محمد الفيتوري المبروك ، 2020 ، ص 43)

أهداف المكتبة الجامعية :-

تستمد المكتبة الجامعية أهدافها من أهداف الجامعة نفسها، وبالتالي فإن أهداف المكتبة الجامعية يمكن حصرها فيما يلي :-

- 1- دعم وتطوير المناهج الدراسية بالجامعة عن طريق اختبار واقتناء وحفظ المواد التي ترتبط بالمناهج الدراسية .
- 2- تيسير وسائل البحث والدراسة، من خلال توفير مصادر المعلومات وحفظها وتنظيمها وتيسير الاستفادة منها .
- 3- إقامة المعارض والأنشطة الثقافية التي تسهم في رفع الوعي الثقافي في دعم ثقافة الطلاب والباحثين . (ابراهيم ، السعيد مبروك ، 2012 ، ص 43)

وظائف المكتبة الجامعية :-

هناك عدة وظائف للمكتبة الجامعية نوجزها في الآتي :-

- 1 - تزويد المكتبة بالمواد المكتبية .
- 2 - الإعداد الفني لهذه المواد .
- 3 - إعداد الببلوجرافيات .
- 4 - إتاحة مجموعة المكتبة للاستخدام .
- 5 - وضع تعليمات لاستخدام المواد المكتبية .
- 6 - إدارة وتنسيق العمل بالمكتبة . (عبد الحميد ، فادي ، 2006 ، ص 168)

المكتبة الجامعية والبحث العلمي :-

يمكن أن تكون الجامعة أداة قوية في الإسهام في بناء المجتمع، وغرس مبادئ وقيم المجتمع؛ فالجامعة يمكن أن تؤدي رسالتها على الوجه الصحيح في تشكيل بنية المجتمع تشكيلاً سليماً؛ بحيث تكون رائدة في حركة التغيير والإصلاح في شتى نواحي الحياة ، (دياب ، مفتاح محمد، 2005 ، ص 171) وتعد المكتبات الجامعية رافداً مهماً لتهيئة المعلومات اللازمة للباحثين من خلال مصادر المعلومات المختلفة التقليدية والإلكترونية ؛ حيث تعمل المكتبة الجامعية الحديثة للقيام بدورها لتطوير البحث العلمي والثقافي لبناء المجتمع ودفعه للتقدم ، حيث إن البحث العلمي يهدف إلى زيادة الحقائق التي يدركها الإنسان على موضوع ما أو مشكلة ما وزيادة فهمها وتفسيرها تفسيراً علمياً صحيحاً ، وبالتالي فإن البحث العلمي مثله مثل التنمية ، يشغل كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والمهنية ، فأغلب المكتبات الجامعية تخصص مكاناً لأعضاء هيئة التدريس لإنجاز أبحاثهم ، وتوفر مختلف مصادر المعلومات التي تساعد على إنجاز أبحاثهم ، فالبحث العلمي يتطلب خدمات معلومات على مستوى عالٍ ؛ أي أن مكتبة الجامعة لابد أن تقوم بوظائف جهاز

المعلومات بتوفيرها وحصولها على أحدث ما نشر في مختلف مجالات المعرفة ، وكذلك توفير موظفين مؤهلين على تحليل المعلومات المتخصصة، وهذا كله يتطلب ميزانية خاصة بالمكتبات الجامعية للإسهام في تطوير البحث العلمي .

الجانب العلمي للدراسة :-

تكونت عينة الدراسة من 20 عضو هيئة تدريس بكلية التربية جامعة الزيتونة .
من خلال الزيارات الميدانية للمكتبة المركزية بجامعة الزيتونة و استمارة جمع البيانات التي قام بها الباحثون تبين الآتي :-

- نبذة عن المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة :-

تم إنشاء المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة سنة 2003 ؛ وذلك خدمة للطلبة والباحثين و أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة، وهي تتبع إدارة المطبوعات بالجامعة بمدينة ترهونة، حيث تفتح المكتبة أبوابها للمستفيدين منها يومياً ماعدا يوم الجمعة من الساعة 8.30 صباحاً إلى 2.00 ظهراً ، ويبلغ عدد العاملين بالمكتبة المركزية (40) موظفاً ، منهم (25) ذكور بنسبة (62.5 %) وعدد الإناث (15) بنسبة (37.5 %) مقسمين حسب الجدول الآتي :-

الجدول رقم (1) أقسام المكتبة وعدد العاملين

القسم	عدد العاملين	النسبة
الشؤون الإدارية	2	5%
قسم التزويد	5	12.5%
قسم الفهرسة	6	15%
قسم التصنيف	5	12.5%
قسم الإعارة	12	30%
قسم الدوريات	5	12.5%
قسم المراجع	5	12.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (1) تبين أن عدد العاملين بالمكتبة المركزية (40) موظف موزعين على أقسام المكتبة ، حيث يوجد بالشؤون الإدارية عدد (2) موظف ما نسبته (5%) ويوجد بقسم التزويد (5) موظفين ما نسبته (12.5%) ويوجد بقسم الفهرسة عدد (6) موظفين ما نسبته (15%) ويوجد بقسم التصنيف عدد (5) موظفين ما نسبته (12.5%) ويوجد بقسم الإعارة عدد (12) موظف ما نسبته (30%) من إجمالي عدد الموظفين، وهي أكبر نسبة نظراً لأن هذا القسم يحتاج إلى عدد كبير من الموظفين ؛ لأن خدمات الإعارة هي الواجهة الأساسية للخدمات المكتبية وإن لم نقل

أهمها ، ويوجد بقسم الدوريات عدد (5) موظفين ما نسبته (12.5%) ويوجد بقسم المراجع عدد (5) موظفين ما نسبته (12.5%) من إجمالي عدد الموظفين ، من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المكتبة لا تزال بحاجة إلى أعداد أخرى من الموظفين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات؛ حتى يتناسب مع المعايير الدولية الخاصة بالمكتبات الجامعية.

تقع المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة بالطابق الثاني، ويعاني العاملون من ضيق المبنى، وعدم اتساع القاعات لعدد المستفيدين وأيضاً من عدم وجود مخازن كافية لتخزين الكتب والمراجع ، وكذلك تعاني المكتبة من سوء الإضاءة ؛ وذلك نظراً لارتفاع سقف المكتبة .

التنظيم الإداري بالمكتبة :-

يوجد بالمكتبة هيكل تنظيمي يتمثل في أمين المكتبة في قسم التزويد ، وقسم الإعارة ، وقسم الدوريات ، وقسم الفهرسة رقم المراجع ، رقم التصنيف حتى تتمكن من تحقيق رؤيتها وأهدافها .

خدمات المكتبة :-

من خلال الزيارة الميدانية للمكتبة تبين أنه يوجد بالمكتبة خدمات الإعارة، وخدمات التزويد والخدمة المرجعية ، وخدمات التكشيف ، وخدمات التصوير .

وتعاني المكتبة نقصاً في الأجهزة الالكترونية والتقنية مثل الحاسب الآلي ، وآلات الطباعة وعدم وجود نظام آلي لمجموعات المكتبة ، كذلك عدم الاشتراك في قواعد البيانات .

من خلال استمارة جمع البيانات تبين أن جميع أعضاء هيئة التدريس يترددون على المكتبة الجامعية مرة واحدة أسبوعياً ، وأن الغرض من زيارة المكتبة هو الإعداد للمحاضرات ، والحصول على مواد تفيد في إنجاز بحوثهم العلمية ، وأيضاً استعارة بعض الكتب من المكتبة ؛ من أجل إنجاز بحوثهم ، وتبين أيضاً أن مواعيد فتح المكتبة للمستفيدين مناسب وملائم لأعضاء هيئة التدريس .

توزيع عينة الدراسة حول ملائمة مجموعة المكتبة لتلبية احتياجاتهم :-

جدول رقم (2) يبين ملائمة مجموعات المكتبة لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس

لا	نعم	ملائمة مجموعات المكتبة
20	0	لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس
20	0	المجموع

من خلال الجدول رقم (2) يتبين أن مجموعات المكتبة لا تلائم احتياجات أعضاء هيئة التدريس ، ولقد كانت النسبة 100% لا تلائم احتياجاتهم ؛ وذلك نظراً لعدم تزويد المكتبات الجامعية بمصادر المعلومات الحديثة من الكتب والدوريات وأعمال المؤتمرات ومصادر المعلومات الالكترونية ، وأغلب ما هو موجود إنما هي كتب ذات طبعات قديمة ، وأيضاً عدم اشتراك المكتبة في الدوريات الحديثة ، وإن أغلب أعضاء هيئة التدريس يلجئون إلى المكتبات الخاصة لشراء الكتب والبحث في الانترنت وتبادل المطبوعات مع الزملاء في المهنة من أجل تلبية احتياجاتهم العلمية ، للقيام بالبحوث ، والإعداد للمحاضرات ، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية .

توزيع عينة الدراسة على مستوى خدمات المكتبة الجامعية :-

الجدول رقم (3) يبين مستوى خدمات المكتبة المركزية (ترهونة)

النسبة	العدد	مستوى الخدمة
15 %	3	جيد جداً
45 %	8	جيد
30 %	6	متوسط
10 %	2	ضعيف
0 %	0	ضعيف جداً
100 %	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (3) تبين أن (45 %) من عينة الدراسة يعتبرون الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة جيدة ، وجاءت في المرتبة الثانية (30 %) أن خدمات المكتبة متوسطة ، وجاء في المرتبة الثالثة (15 %) أن خدمات المكتبة جيدة جداً ، وجاءت في المرتبة الأخيرة (10 %) أن خدمات المكتبة ضعيفة .

فاغلب عينة الدراسة راضية عما تقدمه المكتبة المركزية من خدمات المعلومات حسب الإمكانيات المتاحة للمكتبة ، وبما يتوفر لديها من الإمكانيات .

نتائج الدراسة :-

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :-

- 1- تعاني المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة من ضيق المبنى ، وسوء الإضاءة ؛ وذلك لأن المبنى لم يصمم في الأصل ليكون مكتبة .

- 2- النقص الواضح في القوى العاملة المؤهلة في مجال المكتبات والمعلومات ؛ مما يؤثر بالسلب على خدمات المكتبة الجامعية .
- 3- قلة وضعف مجموعات المكتبة ، فهي بحاجة إلى تزويدها بمصادر المعلومات الحديثة من كتب ودوريات ومصادر المعلومات الالكترونية .
- 4- إن أهم الأسباب في تردد أعضاء هيئة التدريس على المكتبة الجامعية كان للحصول على مواد تفيد في إجراء بحوثهم والإعداد للمحاضرات .
- 5- تعاني المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة من عدم استخدام التقنية الحديثة في أداء أعمالها ، وفي تقديم خدماتها، وهي لا تستخدم أي نوع من النظم الآلية التي تساعد في التقليل من الوقت المستغرق في البحث على مصادر المعلومات .

توصيات الدراسة :-

توصي الدراسة بالآتي :-

- 1- العمل على توسيع مبنى المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة .
- 2- العمل على توفير العدد الكافي من أخصائيي المكتبات والمعلومات بالمكتبة موضوع الدراسة ، وضرورة الاهتمام بالتطوير المهني لموظفي المكتبة من خلال تكثيف الدورات التدريبية لهم .
- 3- العمل على تخصيص ميزانية خاصة بالمكتبة الجامعية من قبل القيادات الإدارية في الجامعة .
- 4- تزويد المكتبة الجامعية بالتقنيات الحديثة مثل الحاسب الآلي وآلات التصوير حتى يتسنى لها مواكبة التطورات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات من خلال الاشتراك في قواعد البيانات العالمية .
- 5- ربط المكتبات الجامعية بشبكة معلومات محلية ؛ حتى تتسنى لها تطوير خدماتها
- 6- ضرورة العمل على إنشاء مكتبات الكترونية تمكن المستفيد من الوصول إلى المعلومات بكل سهولة ويسر؛ حتى تواكب التطورات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات .

قائمة المراجع :-

- 1- أحمد معمر مغيدر (2015) . المكتبات الجامعية و مجتمع المعرفة . في المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب ترهونة ، من 19- 20 ديسمبر .

- 2- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم (2004). أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية والتطبيق العملي .- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- 3- السعيد مبروك ابراهيم (2012). إدارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة : الجودة الشاملة - الهندرة - إدارة المعرفة الإلكترونية .- القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- 4- شعبان عبد العزيز خليفة (1997). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- 5- عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي (2008). البحث العلمي : الكمي والنوعي .- عمان : الدار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- 6- عبد الله محمد الشريف (1999). مناهج البحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية .- ط 2 .- بيروت : دار كتابات .
- 7- عبد الحافظ سلامه (2002). أساسيات علم المكتبات و المعلومات .- عمان : الدار الأهلية .
- 8- العربي بالقاسم فرحاني (2012) . البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات .- عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- 9- عمراحمدهمشري (2008). المكتبة ومهارات مستخدميها .- عمان : دار صفاء للنشر
- 10 فادي عبد الحميد (2006). المرجع في علم المكتبات .- عمان : دار أسامة للنشر .
- 11 محمد احمد جرنانز (2006). بناء المكتبات والمكتبات .- طرابلس : دار الرواد .
- 12 محمد عبد العال أنعمي ، عبد الجبار توفيق البياتي ، غازي جمال خليفة (2009). طرق ومناهج البحث العلمي .- عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
- 13 محمد الفيتوري المبروك خلف الله (2020). تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية : الكفاءة والاستخدام .- القاهرة : دار حميثرا للنشر .
- 14 مفتاح محمد دياب (2005). التعليم الجامعي العربي وعصر المعلومات . مجلة الجامعي ، ع 9 .
- 15 يوسف الشيباني سلامة (2001). مكتبات جامعتي طرابلس وقاريونس طرابلس كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، (رسالة ماجستير غير منشورة)